

حياة سيدنا

يسوع المسيح

محاكمة المسيح المدنية

عبادة الله تخالف الناموس. وإذ همّ بولس أن يدافع عن نفسه، قال الوالي غالليون لليهود: لو كان في الأمر جناحة أو جنابة فاحشة، أيها اليهود، إذن لكان من الحق أن اسمع لكم، ولكن إذ هي مباحثات في ألفاظ وأسماء وفي ناموسكم، فانظروا فيها انتم، فاني أنا، لا أريد أن أكون قاضياً في هذه الأمور. ثم طردهم من المحكمة.

كان أرباب المحفل يعرفون أكثر من سواهم من يهود فلسطين، احتقار بيلاطس لدينهم وشرائعهم وعاداتهم، فهم سوف يعطون قضية يسوع صبغة سياسية أمام

صباح الجمعة: أمام منبر الوالي كان لا بدّ للمحفل من اللجوء إلى بيلاطس لبلوغ مأربه في إعدام يسوع، وبيلاطس لن يعير أي اهتمام إذا بقيت محض دينية. لأن الوالي الروماني هو رجل الأمن في البلاد، ورجل المصلحة الرومانية مجسدة في الإخلاص للقيصر. أما المعتقدات الدينية وما ينشأ عنها من جدل ومشاكل لدى الشعوب التي يحكمها، فأمر لا يعنيه. وهي سياسة يعبر عنها اصدق تعبير والي أخائية، يوم نهض اليهود على بولس واقتادوه إلى المحكمة قائلين: إن هذا الرجل يستميل الناس إلى

